

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة الأنبار / كلية الآداب قسم الجغرافية

الكلية: الآداب

القسم أو الفرع: الجغرافية

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة: أ.م.د. أحمد هلال حمود السلماني

المادة: جغرافية العراق الطبيعية

Subject: The natural geography of Iraq

المحاضرة الثانية عشر: النبات الطبيعي في العراق

The twelfth lecture, the natural plant in Iraq.

النبات الطبيعي:

النبات الطبيعي لأي منطقة يكون نتيجة مباشرة لكل من المناخ والتضاريس والتربة ويعد عامل المناخ اهم هذه العوامل واهمية الماء عظيمة جدا في تحديد نوع النبات الطبيعي لذا تزداد كثافته بازدياد الامطار . ويعرف النبات الطبيعي بأنه النبات الذي ينمو من تلقاء نفسه دون تدخل الانسان في انباته .

تقسم مناطق النبات الطبيعي الى خمسة نطاقات النباتية :

أولانطاق الغابات والأعشاب الجبلية: يقع هذا النطاق ضمن منطقة الجبال العالية فوق خط المطر ٢٠٠ ملم ، حيث توجد الغابات والاعشاب اغلبها من النوع المعمر الذي يدوم لمعظم ايام السنة، كالشعير الجبلي الذي يعد من اجود المراعي لقطان الماشية والاغنام حيث ينتقل بها رعاتها قادمين من المنطقة المتوجة التي تجف صيفا الى اعالي الجبال (الحركة العمودية) والى بطون الاودية شتاء (الحركة الافقية) وتنمو في المناطق السهلية ضمن هذا النطاق مثل رانيا وشهر زور حشائش واعشاب اكثف واطول من حشائش نطاق السهوب وعموما يمكن تقسيم غابات المنطقة الجبلية الى ثلاث اقسام هي :

ا ـ غابات المنطقة الشبه الألبية: تبدء هذه الغابات على ارتفاع ١٨٠٠م، وتمتد فوق منطقة غابات البلوط اشجارها كثيفة ومنخفضة واكثر الاشجار السائدة هي من نوع الوسادة الشوكية ذات الاوراق الصغيرة تتناثر هذه الاشجار فوق التربة الصخرية وتختلط معها نباتات عشبية وهي منطقة رعوية ومراعيها تحتفظ بطراوتها صيفا.

٢- غابات البلوط: تعد غابات البلوط اكثر انواع الغابات انتشارا وتنمو على ارتفاع
١٠٠ _ ١٨٠٠م وتتواجد في كل مكان تقريبا ، واغلب الانواع هي من انواع البلوط الصغير الحجم الذي يستخدم كفحم وهو من النوع الجاف الدائم الخضرة .

٣- غابات الاحراش: تمتد هذه الغابات على ضفاف الانهار في جهات الاستبس وكذلك في الاودية وتوجد اشجار الدردار والدلب وتكثر اشجار الاسفندار بالإضافة الى اشجار الجوز وغيرها من الاشجار التي تنمو في الوديان الجبلية.

ثانيا: نطاق السهوب (الاستبس):

يحتل نطاق السهوب نحو ١٥% من مساحة العراق ممتدا في المنطقة المتموجة ضمن مناخ السهوب ومعظم حشائش هذا النطاق من النوع الذي تختلط فيه النباتات

البصلية والشوكية ، وهي تكون مراعي فصلية جيدة وقد تعرضت بعض اجزائه للجرف الشديد بسبب الرعي والزراعة غير الصحيحة وتقسم النباتات هذا النطاق الى قسمين :

1- نباتات السهوب الجافة : وتقع اسفل خط المطر ٢٠٠ ملم ، وهي تشبه النباتات الصحراوية وتكثر فيها الشجيرات الشوكية واهم نباتاتها القيصوم والصمعة والشيلم والشوفان ويصلح الشيح لرعي الاغنام والجمال في الصيف كما ينتشر العاكول فيها وعلى ضفاف الانهار والسهول الصحراوية ويصلح لرعي الاغنام عندما يكون صغيرا وتأكله الجمال ايضا كما يستعمله الانسان في الوقود وكان يوضع على الشبابيك في الصيف لتلطيف الهواء بعد رشه بالماء ويكثر الشوك بالقرب من الانهار.

٢- نباتات السهوب الرطبة: وهي اكثر كثافة من سابقيها وتقع بين خطي المطر ٢٠٠ مرم واهمها نبات الكعوب والانيمون المتموج، وتقع ضمن هذه المنطقة الشجار تعود الى منطقة الغابات في اعالي الجبال والتلال كما هو الحال في جبل قرة جوق، حيث تنبت فيه غابات خشبية مثل اشجار الفستق او اشجار مختلطة (فستق وبلوط) كما توجد نباتات نطاق السهوب داخل منطقة الغابات كما في سهل رانية.

ثالثاً نطاق نباتات ضفاف الأنهار: اشجار وشجيرات وحشائش على ضفاف الانهار والجزر النهرية تسمى الاحراش والادغال ، وقد تكون كثيفة ودائمة في مناطق تتوفر فيها المياه ، وتبلغ مساحة الاحراش ٢٠٠٥م٢ ولا تصلح اخشابها لغير الوقود وتختلف النباتات ضفاف انهار السهوب عن ضفاف انهار منطقة الغابات ، ففي انهار السهوب يوجد الغرب والطرفة والصفصاف والشوك والعاقول وعرق السوس والبياض الذي يستفاد من اخشابه والحلفا لصنع الحصر والحور وثمر العليق كما تتتشر نباتات ضفاف الانهار في السهول الفيضية مثل علي الغربي وعلي الشرقي والفرات الاعلى . اما الوديان الجبلية حيث تغزر المياه فتنموا فيها اشجار التوت والدفلة والتين البري والتفاح البري وفي بعض المناطق توجد شجيرات النعناع كما هو الحال في الوادي الحمر في بنجوين وكلي زاخو حيث تكون الحشائش كثيفة ، بالإضافة الى ما تقدم تنمو اشجار الاسفندار التي لها قيمة اقتصادية ويستفاد منها في الليناء .

رابعا: نطاق النباتات الصحراوية:

تغطي النباتات الصحراوية حوالي ٧٠% من مساحة العراق وتوجد ضمن حدود السهل الفيضي والهضبة الصحراوية ، وقد كيفت النباتات الصحراوية نفسها لتقاوم

الجفاف الذي يدوم حوالي ثمانية اشهر بوسائل مختلفة منها الجذور الطويلة وخزن الماء في اجزائها والاوراق المدببة التي تغطيها طبقات شمعية قليلة المساوم تحافظ على رطوبتها ، ويبلغ عدد انواع النباتات الصحراوية حوالي ٥٥٠ نوعا اي نحو من النباتات القطر وتختلف كثافة النبات باختلاف نوع الترب او ملوحتها ورطوبتها ومن نباتاتها العاكول والشوك وقرب الانهار.

_ وتقسم النباتات الصحراوية الى نوعين رئيسين:

1 ـ النباتات الحولية : وهي قصيرة الاجل تنمو في الموسم الملائم لنموها ثم تموت بذورها في التربة فتنمو ثانيه عند مجيئ الموسم الملائم لنموها ، وتشغل $^{\circ}$ من انواع النباتات الصحر اوية ومنهم من يقدر النسبة بنحو $^{\circ}$ واكثر النباتات الحوليه شيوعا هي الصمعة والخباز والحلبة والبابونك .

٢- النباتات المعمرة: وهي نباتات دائميه وقد كيفت نفسها للجفاف والحرارة العالية وتشغل ٢٥% من النباتات الصحراوية ومن اهم انواع النباتات المعمرة الاثل والغضا والرمث والقيصوم.